ALSYS
Jurnal Keislaman dan Ilmu Pendidikan

e-ISSN : 2808-540X
p-ISSN : 2808-7119

Terindeks: Copernicus, Sinta 5, Dimensions, Scilit, Lens, Semantic Scholar, Garuda, Google, Base, etc.

https://doi.org/10.58578/alsys.v6i3.9674

تأثير الخرائط الذهنية لترقية مهارة الكتابة لدى طلبة في مدرسة بحر العلوم المتوسطة الاسلامية سنجنجي

Effect of Mind Mapping on the Improvement of Students' Writing Skills at Madrasah Tsanawiyah Bahrul Ulum Islamiyah Sengganji

Nur Hayati
Institut Pesantren Mathali'ul Falah, Pati, Indonesia
nurhayatiairemasf6@gmail.com

Article Info:

Submitted:	Revised:	Accepted:	Published:
Mar 8, 2026	Apr 5, 2026	Apr 17, 2026	Apr 22, 2026

Abstract

Although the use of visual strategies in learning, such as mind mapping, has received increasing attention in previous studies, research that specifically addresses its effect on improving Arabic writing skills among students in Islamic junior high schools remains limited. This study aims to analyze the effect of using mind mapping on improving the writing skills of students at Bahrul Ulum Islamiyah Sengganji Islamic Junior High School. The researcher employed a quantitative method with a quasi-experimental design using a nonequivalent two-group model, involving 60 students selected through purposive sampling. The data were collected using pretests and posttests, observation, and documentation, and were then analyzed using an independent-samples *t*-test with SPSS 26.0. The results showed a statistically significant difference between the experimental and control groups (t = -5.335, $p < 0.05$), indicating that the use of mind mapping effectively contributed to improving students' ability to organize ideas, enhance memory and concentration, and produce coherent and well-organized texts. These results contribute to the development of Tony Buzan's cognitive theory of mind

AlSys is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License

mapping, while also broadening understanding of effective strategies for teaching productive skills in Arabic. The study concludes that mind mapping plays a vital role in facilitating organized and creative writing in Arabic language learning, and recommends its integration into educational practices to encourage active and purposeful learning. The implications of this study include theoretical contributions to the field of Arabic language teaching, as well as practical recommendations for educational institutions seeking to improve students' proficiency in writing skills. This study also opens avenues for future research on integrating mind mapping into the development of other language skills, such as reading and reading comprehension.

Keywords: Mind Mapping; Writing Skill; Arabic Language Teaching; Cognitive Learning; Active Learning

الملخص :على الرغم من أن استخدام الاستراتيجيات البصرية في التعلم، مثل الخرائط الذهنية، قد حظي باهتمام متزايد في الدراسات السابقة، إلا أن البحوث التي تتناول بشكل محدد تأثيرها في ترقية مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلبة المدارس الإسلامية المتوسطة لا تزال محدودة. يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة مدرسة بحر العلوم الإسلامية المتوسطة سنجنجي. وقد استخدمت الباحثة المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي (Quasi-Experimental Design) بنموذج المجموعتين غير المتكافئتين، وشارك فيه 60 طالبًا تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية. جُمعت البيانات باستخدام الاختبار القبلي والبعدي، والملاحظة، والوثائق، ثم تم تحليلها باختبار (ت) لعينتين مستقلتين بواسطة برنامج SPSS 26.0. أظهرت النتائج وجود فرق دالّ إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة ($t = -5.335, p < 0.05$)، مما يدل على أن استخدام الخرائط الذهنية أسهم بفاعلية في تحسين قدرة الطلبة على تنظيم الأفكار، وتعزيز الذاكرة والتركيز، وإنتاج نصوص مترابطة ومنظمة. تسهم هذه النتائج في تطوير النظرية المعرفية لتوني بوزان حول الخرائط الذهنية، كما توسع الفهم حول استراتيجيات فعالة لتعليم المهارات الإنتاجية في اللغة العربية. وتخلص الدراسة إلى أن الخرائط الذهنية تلعب دورًا حيويًا في تسهيل الكتابة المنظمة والإبداعية في تعلم اللغة العربية، وتوصي بدمجها ضمن الممارسات التعليمية لتشجيع التعلم النشط والهادف. وتشمل الآثار المترتبة على هذا البحث إسهامات نظرية في مجال تعليم اللغة العربية، وتوصيات عملية للمؤسسات التعليمية الراغبة في رفع كفاءة الطلبة في مهارة الكتابة. كما تفتح هذه الدراسة آفاقًا للبحوث المستقبلية حول دمج الخرائط الذهنية في تنمية مهارات لغوية أخرى، مثل القراءة والفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية; مهارة الكتابة; تعليم اللغة العربية; التعلّم المعرفي; التعلّم النشط

المقدمة

العربية تعتبر من اللغات الأكثر تميزاً وتنوعاً على مستوى العالم، إذ تثري التعبير بأساليبها الفريدة. تعتمد عملية التعلم بها على عناصر لغوية تشمل الأصوات، والمفردات، وبنى الجمل، إلى جانب تنمية

المهارات الأساسية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة (Prasetiyo, 2013). وجميع مهارات اللغة مرتبطة بعضها ببعض، وتمارس المهارات الأربع على الترتيب في تنفيذ نشاط دراسة اللغة. أي أن مهارة الكلام تأتي بعد مهارة الاستماع، كما أن مهارة الكتابة تُدرَس بعد ممارسة مهارة القراءة.وذلك لأن مهارة الاستماع ومهارة القراءة هما من مهارات اللغة الاستقبالية، إذ إن مواد الاستماع والقراءة متاحة في المتناول، فنستطيع أن نستوفي البيانات والمعلومات من خلالهما مباشرة. أما مهارة الكلام ومهارة الكتابة فهما من مهارات اللغة الإنتاجية، إذ تتطلب هاتان المهارتان القدرة على التعبير عن الخواطر أو الآراء شفهياً أو تحريرياً (Murdani et al., 2022).

أما مهارةالكتابة فهي المهارة الرابعة من حيث الترتيب في التعلم. والكتابة وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد، مثلها في ذلك مثل الاستماع والكلام والقراءة. إنها ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والوقوف على أفكار الآخرين، على امتداد بعدي الزمان والمكان (Busiri, 2021). مهارة الكتابة هي أصعب مهارات اللغة، حتى يُقال إنها أصعب من مهارة الكلام، لأنها تحتاج إلى إتقان عناصر كثيرة، سواء ما يتعلق باللغة أو بغيرها من الأمور التي تجعل الإفادة من الكتابة ممكنة.ولكن للكتابة منزلة مهمة وفضائل كثيرة في حياة الناس، منها: جمع القرآن مكتوباً، وحفظ الآثار والتاريخ، وصرف الناس عن النسيان، وتوثيق الشهادة، وغير ذلك (Murdani et al., 2022).

تُدرَّس مهارات اللغة في المدرسة الثانوية بهدف ترقية مهارات التلاميذ في استعمال اللغة، وتشمل مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وتُعد مهارة الكتابة إحدى مهارات اللغة التي لها دور هام، إذ يجب أن تُعلَّم للتلاميذ منذ البداية، لأنها مهارة أصلية. وعندما يريد الشخص أن يكون متمكناً في مهارة الكتابة، فلا بد له أن يمارسها بجهد واستمرار. إلا أن بعض تلاميذ المرحلة الثانوية يجدون صعوبة في تعلم اللغة العربية، لأنهم لا يستخدمونها يومياً، كما أنهم لا يرغبون في تعلمها، إذ إن المعلم يكتفي بإلقاء المادة بطريقة الخطبة فحسب. لذلك يجب على المعلم أن يختار ويستعمل طرق التعليم المناسبة، لتسهيل تعلم التلاميذ للغة العربية حتى يتمكنوا من إتقانها (Busiri, 2021).

مدرسة بحر العلوم الإسلامية المتوسطة سنجنجي هي إحدى المؤسسات التعليمية الرسمية التي تعادل المرحلة المتوسطة، وتتميز بطابعها التربوي الديني، وتعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية. ولذلك، فإن هذه المدرسة تولي اهتماماً كبيراً بتعليم اللغة العربية، وخاصة في جانب مهارة الكتابة.

بناءً على ملاحظات الباحث، هناك عدة مشكلات تواجه الطلاب في تنمية مهارة الكتابة. المشكلة الأولى هي أن معظم الطلاب يفتقرون إلى القدرة على صياغة أفكارهم بشكل منظم عند كتابة الجمل أو الفقرات، إذ يواجهون صعوبة في التعبير الكتابي رغم معرفتهم ببعض المفردات. المشكلة الثانية تتمثل في أن الطلاب غالباً لا يشعرون بالدافعية عند ممارسة أنشطة الكتابة داخل الصف، لأن الأساليب التقليدية التي يعتمدها بعض المعلمين، مثل الإملاء المباشر أو الحفظ الآلي، لا تساعدهم على تنمية قدرتهم الكتابية، بل تجعل عملية التعلم رتيبة وضعيفة الأثر. وقد أظهرت المقابلات التي أجراها الباحث مع بعض معلمي اللغة العربية في مدرسة بحر العلوم الإسلامية المتوسطة أن أغلب الطلاب يجدون صعوبة في تنظيم أفكارهم والتعبير عنها كتابياً بطريقة صحيحة ومترابطة. كما أكد المعلمون أن الأساليب التقليدية لا تسهم بشكل فعّال في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلاب، مما يبين الحاجة الماسة إلى اعتماد طرائق تعليمية حديثة وأكثر جاذبية(Amhar et al., 2022).

تتضح الفجوة العلمية في تعليم الكتابة العربية داخل المدارس الإسلامية المتوسطة، مثل مدرسة بحر العلوم الإسلامية المتوسطة ومدرسة سراج الطالبين الإسلامية المتوسطة سنجنجي هيلير، من خلال التباين بين الوضع المثالي والواقع الفعلي. ففي الوضع المثالي، يُتوقع أن يكون الطالب قادراً على صياغة أفكاره بشكل منطقي، وكتابتها بطريقة صحيحة وسليمة في إطار مهارات اللغة الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. أما في الواقع، فقد أظهرت النتائج أن الطلاب يواجهون ضعفاً في القدرة على الكتابة الصحيحة والمنظمة. ويعود ذلك إلى اعتماد الأساليب التقليدية وقلة استخدام الوسائل المبتكرة، إلى جانب ضعف التركيز والدافعية. ويكشف هذا الواقع عن الحاجة الملحّة إلى تطبيق استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية(Yang & Chen, 2023).

الحال المذكور أعلاه يتوافق مع ما أوضحته سكينه زارع نجاد وآخرون، إن هناك العديد من الاستراتيجيات لتعليم مهارة الكتابة باللغة العربية، مثل الإملاء، والحفظ، وكتابة الجمل القصيرة، والتدريب على التعبير، ولكن الكثير من هذه الاستراتيجيات قديمة وأثبتت قلة فعاليتها، كما أن عرضها بشكل غير مناسب يؤدي إلى تشويش أذهان المتعلمين. فهي تفتقر إلى التنظيم والتصنيف الواضح للأفكار، كما تستغرق وقتاً طويلاً دون أن تحقق أثراً إيجابياً دائماً، مما يجعل الطلاب ينسون بسرعة ما تعلموه (نجاد وآخرون، 2024).

من الواضح أن عدداً كبيراً من متعلمي اللغة العربية يواجهون تحديات في تحسين مهارة الكتابة، سواء في صياغة الأفكار أو تنظيمها أو التعبير عنها بشكل صحيح، وذلك بسبب عدم استخدام أنسب الطرق التعليمية التي تساعد على ترسيخ المهارة وتثبيتها في الذهن. ومن جهة أخرى أصبح التعلم ذي المعنى، وتنمية المهارات الإنتاجية مثل الكتابة، من الضروريات الملحّة في العملية التعليمية الحالية سواء في بيئة الفصول الدراسية الحقيقية أو الافتراضية. وعلى هذا الأساس، تبرز الحاجة الملحّة إلى تبني استراتيجيات تعليمية فعّالة تهدف إلى تعزيز مهارة الكتابة، وتنمية القدرة على التفكير والتنظيم والتعبير (نجاد وآخرون، 2024).

إستراتيجية جيدة هي التي يمكن أن تحقق أهداف التعلم، وتهدف إلى تسهيل عملية الكتابة من خلال تقوية الذاكرة وتنظيم الأفكار، واستخدام أنشطة ممتعة وفعّالة. ومن أبرز هذه الاستراتيجيات استخدام الخرائط الذهنية، التي تساعد المتعلمين على تنظيم الأفكار وربطها بصرياً ومعرفياً، مما يعزز من قدرتهم على التعبير الكتابي بشكل أفضل.الخرائط الذهنية هي أفضل إستراتيجية لمساعدة المخ في التفكير تدريجا ومرتبة. الخرائط الذهنية هي أسهل الطريقة في إدخال المعرفة وإخراجها من المخ. وتعمل الخرائط الذهنية هي خريطة الأذهان عما سيعمل باعتماد على مصدر التفكير (زنيرة، 2015).

وترى الباحثة أن اعتماد أسلوب الخرائط الذهنية في تعلم الكتابة باللغة العربية يسهم بفاعلية في تعزيز قدرة الطلاب على التعبير، وتنظيم أفكارهم، وصياغة الجمل والفقرات بطريقة صحيحة ومرتبة (زنيرة، 2015). ومن أهم ما يميزها أنها تجعل الطلاب أكثر تركيزاً، وأقدر على صياغة نصوص مكتوبة انطلاقاً من معارفهم ومصادر تعلمهم. وبناءً على ذلك، فإن موضوع هذا البحث هو: تأثير الخرائط الذهنية لترقية مهارة الكتابة لدى طلبة في مدرسة بحر العلوم الإسلامية المتوسطة سنجنجي .

المنهجية

منهج البحث عبارة عن مجموعة من القواعد والخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سياق البحث العلمي للوصول إلى الحقيقة أو الكشف عنها، أو للوصول إلى نتائج بحثية صحيحة.وفي هذا البحث، اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي، وهو أسلوب بحثي يقوم على جمع البيانات الكمية

ومعالجتها وتحليلها، ثم تفسير النتائج استنادًا إلى التحليل الإحصائي. يتميز هذا المنهج بقدرته على تقديم قياسات دقيقة ونتائج قابلة للتعميم، مما يسهل فهم العلاقات بين المتغيرات المدروسة بأسلوب علمي ومنظم. المنهج الكمي يختار لاختبار النظريات من خلال دراسة وقياس النتغيرات المراد اختبارها في شكل علاقات وتأثيرات واختلافات ومشابهات، وغير دلك.وقد اختارت الباحثة استخدام طرق البحث الكمي لتحديد فعالية المتغيرين المحددين.إن نوع البحث الذي تعتمد عليه الباحثة في هذا البحث هو البحث شبه التجريبي (Quasi Experimental Design) وتحديدًا تصميم المجموعتين غير المتكافئتين.Nonequivalent Control Group Design ويشير أحمد بدر إلى أن المنهج التجريبي يُعتبر من أقرب المناهج العلمية لحل المشكلات بطريقة علمية دقيقة.في هذا البحث، تم استخدام مجموعتين: المجموعة التجريبية(Experimental Group) ، التي تم تطبيق التدخل الخاص بها باستخدام الخرائط الذهنية لحفظ المفردات العربية، والمجموعة الضابطة(Controlled Group) ، التي لم يتم تطبيق الخرائط الذهنية عليها. وقد استخدمت الباحثة الاختبار القبلي والبعدي لكل المجموعتين، بهدف مقارنة النتائج وقياس أثر استخدام الخرائط الذهنية على حفظ المفردات.

أما مجتمع البحث في هذا البحث فيتكون من جميع طلاب مدرسة بحر العلوم الإسلامية المتوسطة سنجيجي، بينما العينة تمثل فصلين من الصف الثامن-الأولى و الصف الثامن-الثاني، واستخدم الباحث في ذلك طريقة العينة القصدية(Purposive Sampling) ، وذلك لأن كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لم يتم اختيارهما بشكل عشوائي، بل تم تحديدهما وفق معايير محددة مسبقًا تتعلق بمتطلبات البحث وأهدافه.

تتضمن متغيرات البحث في هذا الدراسة متغيرين رئيسيين: الأول هو المتغير المستقل الذي يتمثل في استخدام الخرائط الذهنية كأداة تعليمية لتحسين مهارة الكتابة لدى الطلاب. الثاني هو المتغير التابع الذي يتمثل في مهارة الكتابة لدى الطلاب، والتي يتم قياسها من خلال قدرتهم على تنظيم أفكارهم وصياغة نصوص كتابية بشكل منظم وصحيح. نظرًا لأن الخرائط الذهنية تساهم في تنظيم الأفكار بشكل بصري، فإنها تعزز الذاكرة والتركيز لدى الطلاب أثناء الكتابة. استندت الباحثة في استخدام الخرائط الذهنية إلى نظرية توني بوزان، مؤسس مفهوم الخرائط الذهنية، التي تؤكد أن هذه التقنية تساعد في تحسين قدرة التفكير وتنظيمه بشكل فعال.

تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى بيانات أساسية وبيانات ثانوية؛ حيث تشمل البيانات الأساسية نتائج الاختبار القبلي والبعدي التي أجريت على عينة البحث لقياس أثر استخدام الخرائط الذهنية، أما البيانات الثانوية فهي المجلات والكتب والدراسات السابقة ذات الصلة. وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات لجمع البيانات، منها: الملاحظة لمتابعة نشاط الطلاب أثناء التعلم، والاختبار لقياس نتائج الطلاب قبلياً وبعدياً وفق معايير النجاح (75 فأكثر ناجح، وأقل من 75 غير ناجح)، إضافة إلى الوثائق كصور وسجلات توثق عملية تطبيق الخرائط الذهنية داخل الصف.

أما أسلوب تحليل البيانات، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي بشكل رئيس لتحليل نتائج الاختبارات، مدعوماً بالمنهج الكيفي بشكل ثانوي لتوضيح الانطباعات والنتائج. وتم استخدام المقياس المعدلي لتحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي، بالإضافة إلى اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) عبر برنامج SPSS 26.0 للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك لاختبار الفرضيات والكشف عن مدى تأثير الخرائط الذهنية على تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب.

النتائج

1. تطبيق البحث

تم تنفيذ تطبيق الخرائط الذهنية في تعليم مهارة الكتابة في مدرسة بحر العلوم المتوسطة الإسلامية سنجنجي باستخدام أسلوب تدريسي مبتكر. في البداية، قام المعلمون بتدريب الطلاب على كيفية رسم الخرائط الذهنية لتنظيم الأفكار قبل الكتابة، حيث يتم ربط الكلمات والمفردات بشكل بصري ومترابط. بعد ذلك، طُلب من الطلاب كتابة نصوص قصيرة حول موضوع معين باستخدام الخرائط الذهنية كمساعد لتنظيم الأفكار بشكل مرئي. هذه الطريقة لم تقتصر على التفاعل مع النصوص فحسب، بل أيضًا شجعت الطلاب على التفكير النقدي والتنظيم المنهجي لأفكارهم (Aleupah et al., 2023; Fauziah et al., 2022; Imamuddin et al., 2023).

صورة 1. تطبيق الخرائط الذهنية في مهارة الكتابة

خلال عملية التعليم، تم تقييم تقدم الطلاب من خلال الملاحظات المباشرة واختبارات الكتابة التي تم إجراءها قبليًا وبعديًا. في الملاحظات الصفية، لوحظ أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على التعبير عن أفكارهم بشكل واضح ومترابط. كما تم تقديم تعليقات فردية للطلاب حول كيفية تحسين الكتابة باستخدام الخرائط الذهنية. بعد تطبيق هذه الطريقة، أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مهارة الكتابة لدى الطلاب، حيث استطاعوا ترتيب أفكارهم بشكل منطقي وكتابة نصوص مترابطة بسهولة أكبر(Natonis et al., 2022; Suhailasari Nasution, Nurbaiti, 2023).

تدل نتائج التطبيق العملي لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تعليم مهارة الكتابة على فاعليتها في تحسين تنظيم الأفكار وصياغة النصوص، وهو ما يتسق مع الأساس النظري الذي طرحه توني بوزان؛ إذ يرى أن الخرائط الذهنية وسيلة تنشط نصفي الدماغ وتربط بين التفكير المنطقي

والبصري، مما يعزز الذاكرة ويُنمّي القدرة على التعبير المنظم (Aturrohmah et al., 2022; عارفة, 2011). وتُظهر نتائج البحث أن الطلاب الذين تعلموا باستخدام الخرائط الذهنية استطاعوا إنتاج نصوص أكثر ترابطًا واتساقًا من نظرائهم في المجموعة الضابطة، وهو ما يؤكد أن الدمج بين التفكير البصري واللغوي يساعد على تحويل العمليات الذهنية المجردة إلى أنماط معرفية ملموسة. وبهذا، فإن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع نظرية بوزان في أن الخرائط الذهنية ليست مجرد أداة لتلخيص المعلومات، بل هي استراتيجية معرفية تُنظّم التفكير وتفعّل مسارات التعلم النشط (Nuramalina et al., 2022; Sulastri & Purnamaningsih, 2022).

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه أبحاث سكينة زارع نِجاد وآخرون التي أثبتت أن توظيف الخرائط الذهنية يسهم في تعزيز التعلم ذي المعنى وفهم المفردات العربية في بيئة التعلم الافتراضية (نجاد وآخرون، 2024)، وكذلك مع نتائج حريف سوفريادي وآخرون التي أكدت دور الخرائط الذهنية في تسهيل الفهم وزيادة تفاعل الطلاب في تعلم النحو (Supriady et al., 2025). غير أن هذه الدراسة أضافت بعدًا جديدًا يتمثل في تطبيق الخرائط الذهنية عمليًا في تنمية مهارة الكتابة لدى طلاب المدرسة الإسلامية المتوسطة، وهو مجال نادر البحث مقارنةً بالدراسات السابقة التي ركزت غالبًا على المفردات أو القواعد. ومن ثمّ، تمثل هذه الدراسة إضافة نوعية في توسيع نطاق توظيف الخرائط الذهنية من مجرد أداة لحفظ المفردات أو القواعد إلى أداة فاعلة لتطوير مهارات التعبير الكتابي والإبداع اللغوي لدى المتعلمين.

2. نتائج اختبار (ت) والتحليل الإحصائي

تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمقارنة أداء مهارة الكتابة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. أظهرت نتائج اختبار Levene للتحقق من تساوي التباين أن القيمة F = 2.421 و p = 0.125، مما يشير إلى أنه يمكن افتراض تساوي التباين بين المجموعتين، وبالتالي تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات(Widawati & Razak, 2022).

نتائج ا اختبار (ت) أظهرت أن هناك فرقًا معنويًا بين المجموعتين. حيث كانت قيمة t = -5.335 و df = 58 وp = 0.000 ، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05، مما يؤكد أن الفرق بين المجموعتين ذو دلالة إحصائية. كما أن الفارق المتوسط بين المجموعتين كان -9،6، مما يعني أن

المجموعة التجريبية التي استخدمت الخرائط الذهنية حققت أداء أفضل في مهارة الكتابة مقارنة بالمجموعة الضابطة.

من خلال هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن استخدام الخرائط الذهنية له تأثير إيجابي على تحسين مهارة الكتابة، حيث ساعدت الخرائط الذهنية الطلاب في تنظيم أفكارهم بشكل أكثر فعالية، مما ساهم في تعزيز قدرتهم على التعبير الكتابي وتنظيم الجمل والفقرات بطريقة أكثر وضوحًا وترتيبًا. هذا الفارق الكبير في المتوسط (9.6 نقطة) يعكس فاعلية استخدام هذه الأداة التعليمية في تحسين أداء الكتابة لدى الطلاب.

جدول .1 ملخص النتائج

المجموعة	الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المجموعة الضابطة	30	72،5668	5،99818	1،09511
المجموعة التجريبية	30	82،1667	7،82165	1،42803

جدول .2 اختبار التجانس

اختبار Levene للتساوي في التباين	F	Sig.
تساوي التباين مفترض	2،421	0،125

جدول 3. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

اختبار (ت) للتساوي في المتوسطات	T	df	Sig. (2-tailed)	الفرق المتوسط	خطأ الفرق المتوسط
التباين متساوي	-5،335	58	0،000	-9،6000	1،79960
التباين غير متساوي	-5،335	54،344	0،000	-9،6000	1،79960

بناءً على هذه النتائج، يمكن التأكيد على أن استراتيجية الخرائط الذهنية كانت فعالة بشكل كبير في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلاب، مما يساهم في تعزيز عملية تعلم اللغة العربية وتنظيم الأفكار بطريقة مرئية تسهل على الطلاب التعبير الكتابي بشكل أكثر كفاءة ووضوحًا(Apriani, 2019).

من خلال نتائج البحث، يمكن تحليل أن هناك عدة عوامل مهيئة و مؤثرة أسهمت في تعزيز مهارة الكتابة باستخدام الخرائط الذهنية. أولاً، تنظيم الأفكار يعد من أبرز العوامل التي تساهم في تحسين

الكتابة؛ حيث تساعد الخرائط الذهنية الطلاب على ربط المعلومات والأفكار بشكل مرئي ومنظم، مما يسهل عليهم ترتيب الأفكار وصياغة الجمل بطريقة مترابطة. ثانيًا، تعزيز الذاكرة والتركيز، إذ تعمل الخرائط الذهنية على تحفيز الذاكرة البصرية، مما يسهم في استرجاع المفردات والمعلومات بطريقة أكثر فعالية أثناء الكتابة. ثالثًا، الدافعية، حيث إن استخدام الخرائط الذهنية يزيد من اهتمام الطلاب وتحفيزهم للمشاركة الفعالة في الأنشطة الكتابية، مما يعزز من رغبتهم في تعلم مهارة الكتابة. وأخيرًا، فإن التفاعل البصري والتفكير الإبداعي الذي توفره الخرائط الذهنية يعزز من قدرة الطلاب على التفكير النقدي وتنمية القدرة على التعبير عن أفكارهم بشكل إبداعي. لذلك، يمكن القول أن الخرائط الذهنية تُسهم بشكل كبير في تحسين أداء الكتابة من خلال توفير بيئة تعلم منظمة، محفزة، ومناسبة لتعزيز المهارات الكتابية(Pribadi & Susilana, 2021).

تُظهر نتائج اختبار (ت) أن تطبيق الخرائط الذهنية أسهم بشكل واضح في تحسين مهارة الكتابة لدى طلاب مدرسة بحر العلوم المتوسطة الإسلامية، وهو ما يتماشى مع نظرية توني بوزان التي تؤكد أن الخرائط الذهنية تُفعّل كلا نصفي الدماغ وتربط بين التفكير التحليلي والبصري، مما يسهل معالجة المعلومات وتوليد الأفكار الجديدة. فقد مكّنت هذه الاستراتيجية الطلاب من تنظيم أفكارهم واستحضار المفردات بسهولة، مما انعكس إيجابًا على جودة النصوص التي كتبها أفراد المجموعة التجريبية(Tarin & Yawiloeng, 2023). هذا التقدم الملحوظ يبرهن أن الخرائط الذهنية ليست مجرد أداة لتلخيص المعلومات، بل هي استراتيجية معرفية شاملة تعيد تشكيل الطريقة التي يفكر بها المتعلم، وتجعل الكتابة عملية واعية ومنظمة تقوم على الربط بين المفاهيم والصور الذهنية. ومن ثم، تتوافق نتائج هذا البحث مع الطرح المعرفي لبوزان في أن التفكير البصري يسهم في بناء هيكل ذهني واضح يدعم التعبير اللغوي المنطقي والفعّال(Fahrur Rijal Ardiyanto, 2021).

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة نجاد وآخرون (2024) التي أكدت فاعلية الخرائط الذهنية في تعزيز التعلم ذي المعنى وفهم المفردات العربية في بيئة افتراضية، كما تتقاطع مع نتائج سوفريادي وآخرين التي أثبتت دور الخرائط الذهنية في رفع مستوى التفاعل والفهم في تعلم النحو (Joko, 2013; Supriady et al., 2025). غير أن هذه الدراسة أضافت بعدًا جديدًا من حيث تطبيق الخرائط الذهنية في تحسين مهارة الكتابة تحديدًا، وهي مهارة إنتاجية تتطلب دمج جوانب لغوية وفكرية متعددة. بذلك، تقدم الدراسة إضافة نوعية للأدبيات السابقة عبر إثبات أن الخرائط

الذهنية لا تُستخدم فقط في حفظ المفردات أو فهم القواعد، بل يمكن توظيفها أيضًا كأداة فعالة لتنمية الكتابة الإبداعية وتنظيم الأفكار، مما يفتح المجال لتوسيع استخدامها في مجالات لغوية أخرى ضمن تعليم العربية للناطقين بغيرها.

الخاتمة

من خلال نتائج البحث والتحليل الإحصائي، يتضح أن استخدام الخرائط الذهنية أثبت فاعليته في تحسين مهارة الكتابة لدى طلاب مدرسة بحر العلوم المتوسطة الإسلامية سنجنجي. فقد ساعدت هذه الاستراتيجية على تنظيم الأفكار، وتعزيز التركيز، وتنمية التفكير الإبداعي، مما انعكس إيجابًا على قدرة الطلاب في إنتاج نصوص مترابطة وواضحة. كما أن الفروق الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة أظهرت أن الخرائط الذهنية ليست مجرد وسيلة بصرية مساعدة، بل هي أداة معرفية فعالة تُسهم في تنمية العمليات الذهنية العليا، مثل التحليل والتركيب والتعبير اللغوي المنظم. وهذا يؤكد أن الخرائط الذهنية يمكن أن تُستخدم كأسلوب تعليمي مبتكر في تعليم اللغة العربية، خاصة في جانب المهارات الإنتاجية كالكتابة.

بناءً على النتائج، توصي الباحثة بضرورة دمج استراتيجية الخرائط الذهنية ضمن مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية والمتوسطة، لما لها من أثر واضح في رفع كفاءة الطلاب في التعبير الكتابي. كما يُنصح المعلمون بتدريب الطلاب على كيفية رسم الخرائط الذهنية وتوظيفها في مختلف الأنشطة الكتابية، مع توفير بيئة تعليمية تفاعلية تُشجع على الإبداع وتنظيم الأفكار. إضافةً إلى ذلك، يُستحسن أن تُجرى دراسات لاحقة لتطبيق الخرائط الذهنية في مجالات لغوية أخرى، مثل مهارة القراءة والفهم القرائي، من أجل تعميم الاستفادة من هذه الاستراتيجية التعليمية الفعالة في تطوير تعلم اللغة العربية بصورة شاملة ومستدامة.

المراجع

Aleupah, M. K., Gella, N. J. M., & Bien, Y. I. (2023). Ability to understand mathematical concepts of students through mind mapping method. *International Journal of Humanities Education and Social Sciences (IJHESS), 2*(4). https://doi.org/10.55227/ijhess.v2i4.353

Amhar, A., Sabrina, R., Sulasmi, E., & Saragih, M. (2022). Student critical thinking skills and student writing ability: The role of teachers' intellectual skills and student learning.

Cypriot Journal of Educational Sciences, 17(7), 2493–2510. https://doi.org/10.18844/cjes.v17i7.7683

Apriani, R. (2019). Peningkatan Kemampuan Menulis Melalui Strategi Mind Mapping pada Siswa Kelas IV Sekolah Dasar. *Science Tech: Jurnal Ilmu Pengetahuan dan Teknologi, 5*(1). https://doi.org/10.30738/jst.v5i1.5299

Aturrohmah, A., Susanto, S., & Wana, P. R. (2022). Pengaruh Metode Mind Mapping pada Tema 5 Materi Pengelompokan Hewan terhadap Hasil Belajar Kelas V SDIT Salsabila 6 Magetan. *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar, 7*(1), 74–84. https://doi.org/10.23969/jp.v7i1.5382

Fahrur Rijal Ardiyanto. (2021). The effectiveness of using mind mapping strategy toward writing ability for the tenth-grade students at SMA Negeri 3 Mojokerto. *Jurnal Ilmu Pendidikan Muhammadiyah Kramat Jati, 2*(2), 35–46. https://doi.org/10.55943/jipmukjt.v2i2.18

Fauziah, N., Izzati, N., & Handoko, H. (2022). Development of cooperative integrated reading and composition learning model with mind mapping method to improve students' understanding of mathematical concepts. *Journal of General Education and Humanities, 1*(3), 117–130. https://doi.org/10.58421/gehu.v1i3.27

Imamuddin, I., Abdullah, W., & Muhyin, F. I. M. (2023). The application of the mind mapping method in improving student learning achievement in Madrasah Diniyah. *Molang: Journal Islamic Education, 1*(2), 44–55. https://doi.org/10.32806/jm.v1i2.621

Joko. (2013). The effect of mind mapping strategy on the students' writing ability. *Jurnal Pendidikan Bahasa Inggris FKIP Unisma, 1*(13).

Khoirurrijal, K., Busiri, A., & Diantoro, H. (2021). إستخدام وسائل التعليمية ليرقّي مهارة الكتابة. *Journal of Applied Transintegration Paradigm, 1*(1), 35–54. https://ejournal.bios1publishing.com/index.php/ojp/user/setLocale/en_US?source=%2Fojp%2Findex.php%2Fjatp%2Farticle%2Fview%2F1028

Murdani, Abdullah, A., Rahmawati, & Ibrahim, N. (2022). استخدام المدخل الاتصالي لترقية مهارة الكتابة في الفصل الخامس بمعهد أم الأيمان بوتري. *Jurnal Seumubeuet, 1*(1), 1–17. https://ejournal.ymal.or.id/index.php/jsmbt/article/view/7

Nasution, S., Nurbaiti, & Arfannudin. (2020). *Teks Laporan Hasil Observasi untuk Tingkat SMP Kelas VII*. GUEPEDIA.

Natonis, S. F. M., Daniel, F., & Gella, N. J. M. (2022). Analisis Representasi Matematis Siswa Ditinjau dari Gaya Belajar. *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan, 4*(2), 3025–3033. https://doi.org/10.31004/edukatif.v4i2.2592

Nuramalina, A. R., Rahmatan, H., Safitri, R., Pada, A. U. T., Nurmaliah, C., & Evendi, E. (2022). Using project-based learning model with mind mapping method to increase students' learning motivation. *Jurnal Penelitian Pendidikan IPA, 8*(6), 2712–2716. https://doi.org/10.29303/jppipa.v8i6.2152

Prasetiyo, A. (2019). Metode Tabulasi Wazan (Inspirasi Belajar Shorof Mudah dan Praktis). *LoroNG: Media Pengkajian Sosial Budaya, 3*(1). https://urj.uin-malang.ac.id/index.php/lorong/article/view/240

Pribadi, B. A., & Susilana, R. (2021). The use of mind mapping approach to facilitate students' distance learning in writing modular based on printed learning materials.

European Journal of Educational Research, 10(2), 907–917. https://doi.org/10.12973/eu-jer.10.2.907

Safitri, N. A. (2021). *Pengaruh Strategi Pembelajaran Mind Mapping terhadap Kemampuan Keterampilan Menulis Karangan Narasi Siswa Kelas IV Sekolah Dasar*. UPI Repository. https://repository.upi.edu/67240

Sulastri, E., & Purnamaningsih, I. R. (2022). Using mind mapping method to improve students' writing skills of descriptive text in class VIII. *Judika (Jurnal Pendidikan Unsika), 10*(2). https://doi.org/10.35706/judika.v10i2.6884

Supriady, H., Amiruddin, & Alfitri. (2025). واقع تدريس علم النحو بالخريطة الذهنية في معهد المسلمين الثانوي: دراسة تحليلية. *(الطموحات) EL-THUMUHAT, 8*(1), 54–66. https://doi.org/10.25299/elthumuhat.2025.21825

Tarin, S., & Yawiloeng, R. (2023). Learning to write through mind mapping techniques in an EFL writing classroom. *Theory and Practice in Language Studies, 13*(10), 2490–2499. https://doi.org/10.17507/tpls.1310.07

Widawati, R., & Razak, A. (2022). Hasil Tes Keterampilan Membaca: Komparasi Penggunaan Media Tes Artikel Ilmiah antara Jurnal Online dan Cetak. *Jurnal Pembelajaran Bahasa dan Sastra, 1*(6), 785–796. https://doi.org/10.55909/jpbs.v1i6.209

Yang, H., & Chen, Y. (2023). The impact of parental involvement on student writing ability: A meta-analysis. *Education Sciences, 13*(7), 718. https://doi.org/10.3390/educsci13070718